التشاؤم الدفاعي كمتغير معدل للعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية لطلاب الجامعة

إعـــداد

د/ أيمن حلمي عويضة

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة السويس

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التشاؤم الدفاعي والتعرف على دور تلك الفروق كمتغير معدل للعلاقة بين كلٍ من الكفاءة الذاتية المدركة (متغير مستقل) والتوجهات الهدفية (متغير تابع) لدي طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) طالبا وطالبة من كليات التربية، الآداب، العلوم بجامعة السويس. قام الباحث بتطبيق مقياس التشاؤم الدفاعي (إعداد Scott Richard Berry, 2007 وتعريب الباحث)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة (إعداد الباحث)، ومقياس التوجهات الهدفية (إعداد Elliot & Charch, 1997 وترجمة الزغلول، ٢٠٠٦). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاساليب الإحصائية المناسبة. وتوصل البحث إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات طلاب الجامعة على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا عند (٠.٠١) بالنسبة للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعدي الكفاءة الانفعالية والكفاءة المعرفية والتشاؤم الدفاعي عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والتشاؤم الدفاعي، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للتوجهات الهدفية وبعد أهداف التمكن، والتشاؤم الدفاعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعدي أهداف الأداء– إقدام والأداء– إحجام، والتشاؤم الدفاعي. كما أشارت النتائج الى انه يمكن التنبؤ بالتوجهات الهدفية لطلبة الجامعة من خلال الكفاءة الذاتية المدركة. ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي. كما يمكن نمذجة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل والتشاؤم الدفاعي كمتغير معدل والتوجهات الهدفية كمتغير تابع لدى طلاب جامعة السويس.

الكلمات المفتاحية: التشاؤم الدفاعي، الكفاءة الذاتية المدركة، التوجهات الهدفية.

Abstract

The current research aimed to study the differences between higher and lower defensive pessimists and to identify the role of those differences as a moderator in the relationship of perceived self-efficacy (independent variable) and goal orientations (dependent variable) among university students. The research sample consisted of 328 students from colleges of Education, Arts, and Science at the University of Suez. The researcher administered the defensive pessimism scale (prepared by Scott, 2007 and Arabized by the researcher), the perceived self-efficacy scale (prepared by the researcher), and the goal orientation scale (prepared by Elliot & Charch, 1997 and translated by Zagloul, 2006). The researcher used the descriptive method, and the appropriate statistical techniques. The research revealed a significant correlation between the university students' scores on the measures of perceived self-efficacy and goal orientations (dimensions and total score), and a statistically significant negative correlation for the total score of efficiency Perceived self and defensive pessimism, and a negative correlation between emotional competence and cognitive competence there was no correlation between social competence and defensive pessimism. The results showed that defensive pessimism also negatively correlated with total score of goal orientations and mastery goals. No statistically significant correlation between the two dimensions of performance goals - courage and performance - reluctance, defensive pessimism. The goal orientations of university students can be predicted through perceived self-efficacy. There are no statistically significant differences due to gender in any of the perceived self-efficacy, goal orientations, and defensive pessimism. The relationship between perceived self-efficacy as an independent variable, defensive pessimism as a moderator and goal orientations as a dependent variable among Suez University students can be modeled.

Key Words: Defensive Pessimism, Perceived Self-Efficacy and Goal Orientations.

أولًا المقدمة:

مما لا شك فيه أن الجامعة تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية التي تتميز بدورها الريادي في مواجهة أزمات العصر الحالي، إذ من خلال الدور الذي تلعبه الجامعات يمكن تحقيق التنمية والإصلاح لما يعيشه العالم من انفجار معرفي معلوماتي كبير في جميع المجالات وبمختلف الطرق، حيث يواجه الطالب الجامعي تحديات ومشكلات تؤثر في فكره ومشاعره وتنعكس على سلوكه، فيتولد لديه الرغبة في حل هذه المشكلات وتحليل المواقف من خلال اتباع طريقة أو استراتيجية معينة في التفكير. ويعد التشاؤم الدفاعي أحد هذه الاستراتيجيات التي قد يستخدمها الطالب الجامعي بهدف السيطرة على قوة هذه التحديات وحماية ذاته من الوقوع في التوقعات العالية، وقد يكون ذلك أيضًا غرورًا لعدم لوم ذاته أو من قبل الأخرين عند الإتيان بنتائج أقل من المحتملة أو المتوقعة.

وعند تعرض الفرد للمواقف والمشكلات المختلفة فلا يتوقف الضغط الناتج على تأثير الموقف الخارجي بقدر ما يتوقف على كينونة الفرد والمعاني الداخلية وكيفية تفسير الفرد لهذا الموقف، لذلك فالكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self-Efficacy هي من أهم المتغيرات التي تعكس اعتقاد الفرد الذاتي الداخلي في تفسير المواقف وتصوير ما يمكن أن يفعله ويؤديه من مهام جديدة أو صعبة وتحقيق أهدافه، وتساعد الفرد في تحسين سلوكه (Bandura, 1997)، فالأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الكفاءة الذاتية يثقون بقدراتهم في مواجهة الشدائد، ويرون المشاكل على أنها تحديات وليست تهديدات أو مواقف لا يمكن السيطرة عليها، وفي المقابل يميل الأشخاص ذوو الكفاءة الذاتية المتدنية إلى الشعور بضعف الثقة بالنفس، ويصابون بالشك الذاتي والقلق عندما يواجهون مطالب الحياة، فتشكل لهم المهام الصعبة والمشاكل تهديدًا وضغوطًا، فيكونوا أكثر عرضة للتوتر والاكتئاب (Luszczynska, et al., 2005). وتعد الكفاءة الذاتية المدركة من أبرز العوامل التي تؤثر في التوجه نحو تحديد الأهداف الحياتية، حيث تعتبر التوجهات الهدفية Goal Orientationsبناءًا محوريًا ذا تأثير على الطريقة التي يذهب بها تفكير الطلاب في دراستهم، وحياتهم(Martin & Debus, 1998)، فيرى الباحث أن التوجهات الهدفية سمة مميزة للجميع، بل يمكن التعرف على الكثير عن شخصية الفرد من خلال الأهداف التي يضعها لنفسه، والطرق التي

يسلكها لتحقيقها، والحقيقة أن لكل شخص هدفه الخاص في الحياة، ويرى Markus & Wurf (1987) أن اختيار الهدف يتحدد بما يتوقعه الشخص من قدراته الشخصية، وهنا يأتي دور الكفاءة الذاتية المدركة، وفيما يخص هذا الارتباط قد وجد أن التوجه نحو الهدف المتمثل في تجنب الأداء يرتبط ارتباطًا سلبيًا بالكفاءة الذاتية الخاصة بالموقف، ويرتبط بشكل إيجابي بقلق الحالة (Cellar, et al., 2011)، فتعد الكفاءة الذاتية المدركة عاملا لمساعدة الفرد بشكل عام في توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب لأهدافه (يعقوب، ٢٠١٢)، ولأن حياة الطالب الجامعي تمتلئ بالمواقف والمشاعر ما بين فرح وحزن فإن نظرة الطالب وتوجهه نحو الهدف يكون متبادل التأثير في مستوى التشاؤم الدفاعي لديه والذي يعمل كدافع لحماية قيمته الذاتية، وبالتالي يأتي الدور الهام للكفاءة الذاتية المتمثلة في قدرته الإجرائية التي يدركها، إذ يعمل الثلاثة متغيرات معًا بشكل ديناميكي لتحقيق الهدف.

ثانيًا مشكلة البحث:

يعد الخوف من الفشل من أصعب الوقائع التي يقبلها بعض من الأفراد، ويحرص هذا النوع من الأفراد دائمًا على إظهار صورتهم الجيدة، ووجد الباحث من خلال عمله في الحياة اليومية ان مواجهة الفشل من أصعب المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي، ولذا فيتبع البعض استراتيجية التشاؤم الدفاعي في التفكير وذلك للهروب من سوء الناتج أو الأحداث مما يسفر عن ضياع الفرص ويضر بثقتهم بأنفسهم ويدمر الطموح والإصرار، فيضع المتشائمون الدفاعيون أهدافًا لأنفسهم منخفضة للغاية، وبالتالي توقعات منخفضة، ومستويات أداء منخفضة لأنفسهم (Guth, 2018).

داخل كل متشائم دفاعي توجد رغبة في النجاح، ولكنه يخشى الفشل، وبالتالي يطاردهم القلق والعصبية قبل الدخول في أي موقف. مثال على ذلك الامتحانات الأكاديمية للطالب الجامعي، وتختلف الدراسات حول ما إذا كان التشاؤم الدفاعي يقدم وظائف إيجابية أم سلبية لمن يتبعونه، فبالرغم من توجيه بعض العلماء التشاؤم الدفاعي لتحقيق نتائج سلبية؛ نجد من يعتبرونه طريقة لتحفيز أنفسهم لتحقيق أهداف أعلى بكثير من تلك التي حددوها لأنفسهم (Parra, 2009).

وتنعكس الكفاءة الذاتية المدركة فتكون اعتقادات وأفكار الفرد نحو ذاته، فالصورة التي يطورها الفرد ويكونها عن نفسه تؤثر في مستوى الجهد المراد بذله عند أداء المهام، وبالتالي ينعكس على

سلوك الفرد والكيفية التي يتصرف بها، فتعتبر معتقدات الفرد هي المفتاح الرئيسي المحرك لسلوكه بناء على قدراته التي يعتقد أنه يمتلكها، وبالتالي يمكن للكفاءة الذاتية التأثير على أهداف وأفعال الفرد، ومواجهة مواقف الحياة المتعددة سواء بالنجاح أو الفشل، ويتأثر اتجاه الفرد نحو تحديد أهدافه لتصبح توقعات وأهداف مرتفعة مما يؤدي به إلى الفشل، وتمثل في الغالب تحديا للواقع (Franzoi, 2016)، ومن خلال تعامل الباحث وتفاعله مع طلابه، لاحظ افتقار العديد من الطلاب إدراكهم لكفاءتهم الذاتية مما ينعكس سلباً على تفكيرهم وسيطرة التشاؤم الدفاعي على سلوكياتهم، ومن خلال رؤيتهم المستقبلية من حيث الهدف الذي يسعون إليه، استشف الباحث عدم الاتزان وضعف الرؤية التوجهية لأهدافهم وعدم اتساقها مع سلوكهم الأكاديمي. وبناءًا عليه يحاول البحث الحالي تقصي العلاقات الارتباطية والتنبؤية بين المتغيرات الثلاثة مع التحق من الفروق بين الطلاب الذين لديهم مستوى عال من اتباع التشاؤم الدفاعي والآخرين ذوي المستوى المنخفض في ذلك للخروج بالنتائج التي تساعد في تخطيط البرامج الارشادية للنهوض بفكر الطالب الجامعي وإعانته على فهم ذاته وإمكاناته.

وقد وجدت البحوث والدراسات أن الأساليب المعرفية الاستراتيجية الدفاعية للتشاؤم، والتي تشمل دخول الطالب في حيز من المواقف ذات توقعات منخفضة بتفكير غير واقعي بالرغم من أدائه العالي في المواقف السابقة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى أداء الطالب المتبع لتلك الاستراتيجية مما يخلف عنه توقعات تكون في شكل تشجيع له (Norem & Cantor, 1986).

وقد وجد الباحث حاجة ماسة لبحث متغير التشاؤم الدفاعي بسبب ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي بحثت فيه، بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين التشاؤم الدفاعي والكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية، فلا يوجد – على حد علم الباحث – دراسة بحثت في العلاقة بينهم، كما يود الباحث تقديم تفسيرًا إحصائيًا للدور المعدل للتشاؤم الدفاعي للعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية، والقيام بتحليل المسار للنموذج المفترض من قبل الباحث. في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١.ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية لدى طلاب الجامعة؟

٢.ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين كلا من الكفاءة الذاتية المدركة / التوجهات الهدفية بالتشاؤم الدفاعي لدى طلاب الجامعة؟

٣.ما القدرة التنبؤية بالتوجهات الهدفية من خلال الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة؟
٤.ما دلالة الفروق التي تعزو للنوع والتخصص الدراسي في كل من من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب الجامعة؟
٥.هل التشاؤم الدفاعي يعدل العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية لدى طلاب الجامعة؟

وقد افترض الباحث في البحث الحالي نموذج بنائي افتراضي في ضوء نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين هذه المتغيرات، المتغير التابع: التوجهات الهدفية، المتغير المستقل: الكفاءة الذاتية المدركة، المتغير المعدل: التشاؤم الدفاعي، كما في شكل (١):

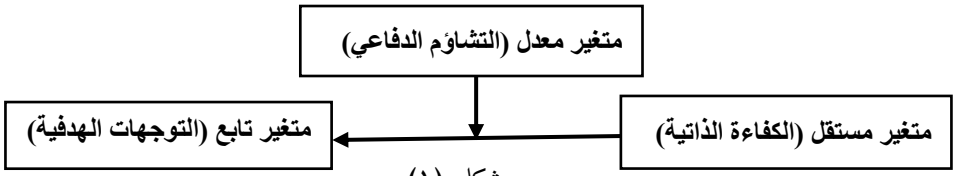

شكل (١)

التشاؤم الدفاعي كمتغير معدل في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوجهات الهدفية

ثالثًا أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلي:

- التحقق من العلاقة الارتباطية بين كلا من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية بالتشاؤم الدفاعي.
- الكشف عن الفروق التي تعزو للنوع والتخصص الدراسي في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب جامعة السويس.
- الكشف عن العلاقة التنبؤية للتشاؤم الدفاعي بالكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية.
- اختبار صلاحية النموذج المقترح في العلاقة بين المتغيرات.

رابعًا أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

أ- الأهمية النظرية:

- الاهتمام بفئة طلاب الجامعة وهو مجال هام يركز على الرؤى المستقبلية وصنع الهدف.
- التعرض للكفاءة الذاتية المدركة لتمكين الأفكار الإيجابية والثقة بالنفس للطالب الجامعي.

- يتناول البحث التشاؤم الدفاعي كمتغير هام تطرقت إليه القليل من الدراسات.
- تقديم نموذج بنائي يظهر العلاقات السببية بين متغيرات البحث.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يوضح البحث الحالي دور ونتيجة تبني استراتيجية التشاؤم الدفاعي في تفكير الطالب الجامعي.
- يمكن أن يدعم الباحثين في تبني كفاءة الذات المدركة كبرنامج إرشادي لتحسين التوجهات الهدفية.
- قد يفيد البحث الآباء والمربيين في تعزيز كلًا من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية.

رابعًا مصطلحات البحث:

التشاؤم الدفاعي: Defensive Pessimism

يعرف جعيص والحديبي (٢٠١٥) التشاؤم الدفاعي بأنه "طريقة تفكير أو إستراتيجية معرفية، هدفها حماية الذات وقيمتها، يتم استخدامها من قبل الافراد القلقين لتساعدهم على إدارة هذا القلق، وتعينهم وتمكنهم من العمل بصورة إنتاجية فيخفضون توقعاتهم، ويعدون أنفسهم في مواجهة الأحداث غير الجيدة التي من المحتمل أن تحدث، وهذا يبعدهم عن المشاعر السلبية"، في حين عرف Ferradás et al., (2020) التشاؤم الدفاعي لطلاب الجامعة بأنه "استراتيجية فعالة لتشجيع المشاركة التحفيزية في الطلاب الذين يعانون من تدني احترام الذات".

ويعرف الباحث التشاؤم الدفاعي بأنه استراتيجية يلجأ لها الفرد في نظرته للأمور والمواقف في حياته وذلك لتوقع الحدث الأسوأ حتى وإن كان هذا التوقع غير واقعي وذلك حماية لذاته من الإحباط والقلق في حالة الإخفاق في تحقيق الهدف، والشعور بالإنجاز في حالة التخطي وتحقيق أفضل من المتوقع، ويمكن تحديده إجرائيًا بمجموع استجابات الطلاب على مقياس التشاؤم الدفاعي (إعداد Scott Richard Berry, 2007 وتعريب الباحث).

الكفاءة الذاتية المدركة: Perceived Self-Efficacy

يشير عجوة (٢٠١٢) إلى الكفاءة الذاتية المدركة على أنها "تقدير ينبع من داخل الفرد لذاته من حيث قدرته على التعامل مع الآخرين فتعد تقييم ذاتي يقوم على مفاهيم الفرد حول ذاته.

وفي النطاق الأكاديمي يُعتقد أن الكفاءة الذاتية هي أحد أهم المنبئات بالإنجاز (Honicke & Broadbent, 2019). ويعرف الباحث الكفاءة الذاتية المدركة بأنها الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته وتشمل الكفاءة الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية، تعمل معًا في التصدي لعقبات الحياة، ويتم تحديدها إجرائيا بمجموع استجابات الطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (إعداد: الباحث).

التوجهات الهدفية: Goal Orientations

يصف Kaya (2017) التوجهات الهدفية بأنها شكل من أشكال الأنشطة العقلية، ترتبط بالنجاح أو بالفشل، وتعمل على توجيه وتنظيم سلوك الأفراد في المواقف الحياتية، وتؤثر على نواتج التعلم (Bakadorova & Raufelder, 2020; Stamovlasis & Gonida, 2018)، وقد تقود نوعية الأهداف التي يختارها الطلاب إما إلى النجاح أو تقودهم إلى الفشل (Bembenutty, 2010) .

ويعرف الباحث التوجهات الهدفية للطالب الجامعي بأنها مجموعة من المهام التي يسعى لتحقيقها، طبقًا للتوجهات العقلية والرغبات، ويشمل التخطيط للوصول إليها القدرات والمهارات والمعارف التي يمتلكها الفرد، ويمكن تحديدها إجرائيا بمجموع استجابات الطلاب على مقياس التوجهات الهدفية.

محددات الدراسة:

- المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢)
- المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة السويس كلية التربية، كلية الآداب، كلية العلوم.

خامسًا أدبيات البحث:

١. التشاؤم الدفاعي:

يعبر التشاؤم الدفاعي عن نزعة الفرد إلى التوقع السيئ لأحداث المستقبل عن طريق تقييم الفرد لها مقارنة بالأحداث المشابهة لها في الماضي، فيكون التشاؤم الدفاعي منهجًا في سلوك الأفراد، وفي نفس الوقت لا تبدو المعاناة من ضعف في قدراتهم، أو مستوى أداء منخفض (الأنصاري، ١٩٩٨).

وقد عرف Scheier & Carver (1992) التشاؤم الدفاعي بأنه "توقعات الفرد للعلاقة بين تصرفه أو سلوكه والنتيجة الواقعية، فقد تكون تلك التوقعات المدركة إيجابية فيتفاءل أو توقعات سلبية فيتشاءم".

ويعتبر التشاؤم الدفاعي طريقة يلجأ إليها الفرد للتكيف مع موقف ما، وقد يستخدمها أي فرد كوسيلة حماية في حالة إذا ما شعر الفرد أن نجاحه غير مؤكد (بسيوني، ٢٠١١)، وعرفته Norem (2008)بأنه "استراتيجية معرفية يسلك فيها التوقعات المنخفضة لأداء الفرد رغمًا عن الخبرات الماضية من الأداء الجيد ويقوم الفرد بسلوك هذه الاستراتيجية متبنيًا جميع السيناريوهات الممكنة، لتخفيض حدة القلق" (Lei & Duan, 2016).

وأشارت Guth (2018) للتشاؤم الدفاعي بكونه استراتيجية يستخدمها العقل حيث يضع فيها الأشخاص الذين يطلق عليهم المتشائمون الدفاعيون توقعات منخفضة، وذلك قبل الانخراط في أي موقف والاعداد لما يسمى "الفشل المحتمل" للتحفيز للعمل الجاد، فيعتبر هذا هروبًا من الفشل، وينظر إلى التشاؤم الدفاعي على أنه استراتيجية دفاعية يستخدمها الفرد ليمهد إلى الأحداث المثيرة للقلق فيقوم الفرد بافتراض التوقعات السلبية وذلك لتجنب النتائج السلبية (عبد الواحد والمصري، ٢٠٢٢).

ورغم اعتبار التشاؤم متغير من متغيرات الشخصية يتمتع بثبات نسبي (الأنصاري، ١٩٩٨)، قد وجد بعض الباحثين أن الأفراد يتحولون من استراتيجيات التفاؤل إلى استراتيجيات التشاؤم في مواقف معينة، مثلا عندما يتوقع الفرد الحصول على ردود الفعل بشكل إيجابي في المستقبل القريب، وتكون النتيجة مهمة له، فيحدث أن تكون النتائج سلبية، أو أنه لا يمكن السيطرة عليها (Sweeny et al., 2006) ومن الممكن أيضًا أن تتغير هذه السمة على مدى فترات طويلة من الزمن بالنسبة لبعض الأفراد، حيث يصبح الأفراد أكثر أو أقل تشاؤمًا أو تفاؤلًا (Segerstrom, 2007).

إيجابية التشاؤم الدفاعي:

يعد التشاؤم الدفاعي آلية لإدارة القلق، الأمر الذي يجعل الأفراد يغيرون مسار الفشل في تحقيق الأهداف، والعامل الحاسم في التشاؤم الدفاعي يكون بوضع توقعات منخفضة لخطة معينة ثم تأتي النتيجة مثلما توقع الفرد، فلا يصاب الفرد بالإحباط، وبالتالي يساعد الفرد في تعزيز الثقة بنفسه Norem & Cantor (1986).

وتكمن فائدة التشاؤم الدفاعي في أنه يخدم الفرد حيث يمثل حماية لذاته، فيصبح هذا النمط السلوكي المعرفي استراتيجية وقائية ذاتية للطلاب، مثل توقعاتهم المنخفضة للنجاح عقليًا استعداداً للفشل (Martin et al., 2003). ويقوم باستثارة دافعية الفرد عن طريق زيادة مجهوده وذلك

للحصول على أفضل أداء والتفكير الجيد واتباع الاستراتيجيات للحصول على أفضل نتيجة وأداء. ويقلل التشاؤم الدفاعي القلق بشكل كبير، وبالتالي تحقيق معايير أداء عالية (Suárez & Fernández, 2011)، والطالب الجامعي المتشائم دفاعيًا يكون ملتزم معرفيًا بالخوف من الفشل ولكن سلوكيًا يركز على النجاح (Suárez, 2014; Ferradás, et al., 2018). من الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة الجبوري وعبد (٢٠٢١) وتشير نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التشاؤم الدفاعي والتنبؤ الوجداني، حيث أن الأفراد الذين يمتلكون التنبؤ الوجداني هم قادرون على مواجهة المواقف باستخدام التشاؤم الدفاعي، وتم التطبيق على عينة عددها (٤٠٠) من طلاب المرحلة الإعدادية. وهدفت دراسة (آل غزال، ٢٠٠٨) إلى الكشف عن علاقة التشاؤم الدفاعي بالمرونة النفسية، وبلغت عينة الدراسة ٥٠٠ من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية والتشاؤم الدفاعي.

سلبية التشاؤم الدفاعي:

بالرغم من وجود أدلة كثيرة على أن استراتيجية التشاؤم الدفاعي فعالة على المدى القصير، لكنها ضارة للغاية للعاطفة وتحقيق الرفاهية على المدى الطويل، إذ أن من المفترض من وجهة النظر هذه أن المتشائمين الدفاعيين يميلون للتفكير بشكل سلبي (Norem, 2008). ويعتبر معظم الأفراد الذين يتبعون استراتيجية التفكير الإيجابي أن التشاؤم يأتي عادةً مع سمات مثل الاستسلام بسهولة، والخوف، وضياع وخيبة الأمل، والندم، والشك في كل شيء (Landier & Thesmar, 2009; Seligman, 2011)، ويشير المتشائمون إلى مستويات أقل من الرضا فيما يتعلق بأدائهم، والإنجازات السابقة، والمحاولات المستمرة لتحقيق الأهداف مقارنة بالمتفائلين (Kluemper et al., 2009).

وقد سعت دراسة جعيص والحديبي (٢٠١٥) إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي إعاقة – الذات والتشاؤم الدفاعي، وكانت عينة الدراسة ١٢٠ من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي إعاقة – الذات في مقياس التشاؤم الدفاعي وأبعاده.

وفي رأي Suárez (2014) أن المتشائمين الدفاعيين ينشطون ما يطلق عليه "مخطط الذات السلبية" للتعامل مع القلق، ولذا عندما يُطلب منهم التخلي عن توقعاتهم السلبية والبدء في التفكير بتفاؤل، فيتأثر أداؤهم ويتحول إلى عاملاً مزعجًا (Guth, 2018)، إذ أن الأفراد الذين يستخدمون استراتيجية التشاؤم الدفاعي يحققون أفضل أداء عندما يتلقون تحفيزًا سلبيًا للمزاج، ويكون أداؤهم أسوأ عندما يكونون في حالة تحفيز إيجابي للمزاج، فاقترح الباحثان أن هذا يحدث لأن التفكير الإيجابي يخدم كإشارة للأفراد للتوقف عن الاستعداد لتلك المهمة المحددة، والتي تتعارض مع استراتيجية التشاؤم الدفاعية (Norem & Illingworth, 2004).

التوجهات النظرية في تفسير التشاؤم:

من وجهة نظر التحليل النفسي في تفسير التشاؤم، يرى فرويد أن القاعدة العامة للحياة هي التفاؤل، فيكون الفرد متفائلًا إذا لم يقع في حياته حادث يساعد على حدوث عقدة نفسية، فيحدث التشاؤم نتيجة تكوين عقدة نفسية، ويحدد "أريكسون" أنه في المرحلة الفمية للرضيع يمر بأزمة الثقة، فقد يجتاز هذه الأزمة لينعم بالأمل والتفاؤل أو قد يثبت في هذ المرحلة ولا يستطع تخطيها فيتسبب التشاؤم. ومن وجهة النظر السلوكية يفسر التشاؤم كغيره من السلوكيات يمكن اكتسابه وتعلمه، فيمكن اعتبار التشاؤم من الاستجابات الشرطية المكتسبة، وذلك عند حدوث مثير ما سيء. أما النظرية المعرفية فتعيد التشاؤم إلى اللغة والتفكير فتكون سلبية، إذ يستخدم الأفراد المتشائمون نسبة أعلى من الكلمات السلبية مقارنة بالكلمات الإيجابية، وطبقًا لذلك المتشائم هو من يصف الأحداث والخبرات غير السارة بأنها ثابتة ولا تتغير (الأنصاري، ١٩٩٨).

٢. الكفاءة الذاتية المدركة:

أشار Bandura للكفاءة الذاتية عن طريق نظرية التعلم الاجتماعي، حيث عرفها على أنها اعتقاد الفرد بأن يمكنه تحقيق هدف ما، وأنه لدور الكفاءة الذاتية أهمية كبيرة ليس فقط فيما يخص تخطيط الأهداف، ولكن أيضًا في تحديد حجم المجهود المبذول، والمثابرة أمام العقبات، وتؤثر عل الأفكار والانفعالات والسلوكيات (Locke & Latham, 2002).

ويعرف الشعراوي (٢٠٠٠) الكفاءة الذاتية المدركة على أنها مجموعة أحكام تصدر من الفرد، يعبر بها عن إيمانه ومعتقداته بالقدرة التي يملكها للقيام بسلوكيات محددة، والمرونة في التعامل معها

والمثابرة وتحدي الصعوبات. ولا ترتبط الكفاءة الذاتية المدركة بقدرات الفرد أو بما يملكه الفرد وإنما ترتبط بإيمانه بما يمكنه عمله وإنجازه، مهما كانت الامكانات والمصادر متوافرة Bandura, (2007).

ويؤكد Mohajjel et al. (2003) على أن الكفاءة الذاتية المدركة هي اعتقاد من قبل الفرد حول قدرته على إنتاج الأداء بمستويات الأداء المختلفة والتي تؤثر على الأحداث التي يواجهها في حياته. ويعرفها عسيري (٢٠١٩) على إنها معتقدات الفرد حول تمكنه من المشكلات وكيفية التعامل في مواقف الحياة والإصرار وتخطي الأزمات والعقبات، وما يتطلبه ذلك من جهد وإمكانيات لدى الفرد وذلك لتحقيق أهدافه وطموحاته رغم أي صعوبات تواجهه مما يتطلب منه المثابرة والثقة بالنفس.

وتُفهم الكفاءة الذاتية لتنظيم المشاعر على أنها القدرة المتصورة على تنظيم التأثير السلبي والتعبير عن الايجابيات (Noronha et al., 2022)، وقد قامت العديد من الدراسات والبحوث النفسية بدراسة متغير الكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينها وبين كلا من: تنظيم المشاعر، الإصابة بالقلق والاكتئاب، وتنظيم الغضب مثل دراسات (Bandura et al., 2003; Caprara, et al., 2008; Caprara, et al., 2013; Giunta, et al., 2013; Valois, et al., 2017; Zullig, et al., 2014).

وقد سعت دراسة السفاسفة (٢٠١٧) إلى استكشاف كيف يؤثر القلق بشأن المستقبل بين طلاب الدراسات العليا على تحديد أهدافهم والكفاءة الذاتية المدركة، طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٤١٠ طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة متوسطة وعكسية بين الاهتمام بالمستقبل وكلا من تحديد الأهداف والكفاءة الذاتية المتصورة.

أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة:

ذكرت الصقر (٢٠٠٥) ست أبعاد للكفاءة الذاتية المدركة وهي: بعد الثقة بالذات، بعد الثقة بالآخرين، بعد الإصرار والمثابرة، بعد الأخلاق، بعد الانفعال، بعد السلوك. بينما حدد Bandura (2007) أبعادًا ثلاثة للكفاءة الذاتية المدركة تتمثل في:

- كفاءة ذاتية معرفية: تعبر عن مدى نجاح سيطرة الفرد على أفكاره والوثوق بقدراته لأداء مهامه.
- كفاءة ذاتية انفعالية: تعبر عن مدى قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وضبط مشاعره.

- كفاءة ذاتية سلوكية: تعبر عن المهارات السلوكية والاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد.

النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية المدركة:

- النظرية المعرفية الاجتماعية: افترض باندورا نموذج الحتمية التبادلية والذي يفسر الكفاءة الذاتية المدركة بأنها محصلة تفاعل عدد من العوامل المتبادلة المتداخلة (سلوكية، وشخصية، وبيئية)، فتتكون معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته من خلال إدراكه وتأثره بتلك العوامل، وبالتالي تتحدد اعتقادات الفرد عن شعور الآخرين وكيف يفكرون؟ وكيف يتصرفون؟ (الزبيدي، ٢٠١١)، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن الكفاءة الذاتية المدركة تعد مكوناً حاسماً في شعور الفرد بالضبط الذاتي وإمكانية السيطرة على مصيرِه، والقدرة على التوافق مع المواقف وأحداث الحياة .
- نظرية شيل ومرفي: فسرا الكفاءة الذاتية بأنها نتيجة عن ميكانيزم ينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع المحيط، باستخدام قدرات الفرد ومهاراته المعرفية والاجتماعية والسلوكية مرتبطة بالموقف والناتج النهائي للسلوك والذي يتم تحديده بناءًا على العلاقة بين تصورات الفرد للنتيجة بالإضافة إلى أدائه للموقف بنجاح.
- نظرية Schwarzer: تنظر لفاعلية الذات المدركة على إنها بعد ثابت من أبعاد شخصية الفرد، تتجسد في صورة قناعات شخصية للفرد عما إذا كان يستطيع التغلب على الصعوبات، وبالتالي توجه سلوكه من حيث التحضر والتخطيط الواقعي للأهداف، وترتبط الكفاءة الذاتية المدركة بشكل سلبي مع مشاعر الاكتئاب والقلق وانخفاض القيمة الذاتية، وترتبط بالميول التشاؤمية على الصعيد المعرفي.
- نظرية التوقع: وتفسر الفاعلية الذاتية كعملية عقلية تقوم باختيار الأسلوب المناسب قبل الإقدام على الفعل، وتعتمد على عناصر ثلاثة وهم التوقع، الوسيلة، المنفعة (النصاصرة، ٢٠٠٩).

مصادر الكفاءة الذاتية المدركة:

أشار Bandura (1997) إلى أربعة مصادر تؤثر في الكفاءة الذاتية هي:

- الخبرات الماضية والإنجازات: وهي التي يعيشها الفرد، فيرفع النجاح في الأداء وتحقيق الإنجازات من توقعات الفاعلية الذاتية المدركة، ويخفضها الإخفاق المتكرر والفشل.

- النمذجة والخبرات البديلة: وهي التي يكتسبها الفرد من خلال رؤية وملاحظة الآخرين، وهم يؤدون المهام بنجاح مما يحسن أداء الفرد بالتعلم والاهتمام، مما يقوم بغرس ورفع الكفاءة الذاتية المدركة.
- الإقناع اللفظي: ويقصد به تشجيع الفرد أثناء قيامه بالمهام، وتحفيزه لإنجاز المهام الصعبة، وبالتالي يتم رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد عن طريق تقوية معتقداته الشخصية.
- العوامل الفسيولوجية والاستثارة الحسية: وتعني الحالة النفسية والانفعالية التي يمر بها الفرد، وتتطلب مجهودًا كبيرًا وتظهر غالبًا في المواقف الصعبة (الجهورية والظفري، ٢٠١٨).

٣. التوجهات الهدفية:

يقصد بالتوجهات الهدفية توجيه السلوك وتنشيطه تجاه المحفزات بطريقة دقيقة وإيجابية وذلك من خلال السلوكيات– الأشياء– الأحداث– الاحتمالات (Elliot, 2006). كما تعرف التوجهات الهدفية بأنها نمط من معتقدات الفرد والذي يجعله يميل إلى مواقف محددة للتعلم بطرق وأنماط معينة، وإجراء نشاطا لإظهار الاستجابة (Kadivar et al., 2011)، وأشار الزغلول (٢٠٠٦) إلى أن التوجهات الهدفية نظام عقلي يتضمن اعتقادات وتصورات وتفسيرات ورغبات وادراكات واتجاهات واهتمامات الفرد والتي تعمل جميعها كحافز للسلوك نحو الإنجاز، فتقوم بتنشيطه، كما تعبر التوجهات الهدفية عن الطريقة التي يقوم بها الفرد مدى نجاحه ودوافعه للإنجاز (Bayardelle, 2019).

النماذج المفسرة للتوجهات الهدفية:

يفسر النموذج التقليدي لتوجه الهدف كيفية استجابة الأفراد للمواقف التي يتعرضون إليها في حالة الإنجاز وقد تبنت نظرية التوجهات الهدفية التقليدية نموذجين أو شكلين من الأهداف، هما :أهداف الإتقان التي تركز على تطوير كفاءة الفرد، وإتقان المهمة ذات المثابرة والدافعية (Nicholls,1992).

وقد اشتمل النموذج الثلاثي للتوجهات الهدفية على أهداف التمكن والإتقان للمهمة والتي تركز على تطوير الكفاءة، وأهداف الأداء وتنقسم بدورها إلى أهداف الأداء– إقدام ويسعى الفرد فيها إلى تحقيق الكفاءة، وبالتالي يركز على المعايير الخارجية والمقارنات مع الآخرين، وأهداف الأداء–إحجام التي تكون موجهة نحو السلبية والقلق، ويركز فيها الفرد على تجنب الفشل، أو التعرض للانتقاد

والأحكام السلبية من الآخرين (Tuckman, 2002)، واعتمد الباحث هذا النموذج في البحث الحالي، بحيث يمكن للطالب الجامعي أن يتبنى نمط أو أكثر من أنماط الأهداف الثلاثة.

وصنف Elliot et al. (1999) عملية توجهات الأهداف إلى أربع فئات، هي:

- أهداف تعلم –إقدام ويركز فيها الأفراد على النمو الشخصي، وكفاءة إتمام المهمات، ويشبه أهداف التعلم،
- وأهداف تعلم–تجنب وتشمل السعي لعدم تدهور الأداء وتجنب فقدان مهارات الفرد وقدراته،
- وأهداف أداء–إقدام وفيها يسعى الفرد إلى التفوق على الآخرين،
- وأهداف أداء–تجنب يرغب فيها الفرد إلى تجنب مواجهة الفشل.

وفيما يخص توجهات الأهداف والكفاءة الذاتية قد سعت دراسة يونس (٢٠٢١) إلى فحص العلاقة بينهما، وتحقيقًا لهذا الهدف بلغت عينة الدراسة (٣٤٦) من طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن مساهمة الكفاءة الذاتية في التنبؤ بتوجهات الأهداف.

وهدفت دراسة Honicke et al. (2019) إلى التعرف على دور الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط بين توجهات الأهداف والأداء، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٩) من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية تتوسط العلاقة بين توجهات الأهداف والتحصيل.

كما بحثت دراسة أحمد (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين توجهات الأهداف والكفاءة الذاتية على عينة عددها (١٥٢) من الطلاب المتفوقين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية وتوجهات الأهداف، كما تنبئ الكفاءة الذاتية بالتوجهات الهدفية.

وقد تطرقت أيضًا بعض الدراسات إلى فحص العلاقة بين التوجهات الهدفية وتقدير الذات مثل دراسة أبو غزال (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام كل من توجهات الأهداف وتقدير الذات فيً التنبؤ بقلق الاختبار، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥١) من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين توجه الهدف (أداء – تجنب) وتقدير الذات.

وسعت دراسة Davids (2015) إلى كشف العلاقة بين توجهات الأهداف والكفاءة الذاتية، وبلغت عينة الدراسة (١٢٨) من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا.

وهدفت دراسة Ozka, et al. (2014) إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين توجهات الاهداف والكفاءة الذاتية لدى المعلمين، وبلغت العينة (٤٤٧) معلمًا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين توجهات الأهداف والكفاءة الذاتية.

ودراسة Ferradás et al. (2018) التي هدفت الى فحص العلاقة بين التشاؤم الدفاعي والتوجه للهدف، وتحقيقا لهذا الهدف تم التطبيق على عينة بلغ عددها (١٠٢٨) من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التشاؤم الدفاعي المرتفع وتنوع الأهداف.

كما سعت دراسة Guth (2018) إلى فحص التأثيرات السلبية لتحديد الأهداف الصعبة وبالتالي اتباع استراتيجية دفاعية متشائمة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأهداف الصعبة المحددة كان لها تأثير إيجابي على جميع الأفراد إلا الذين وقعوا في التشاؤم الدفاعي.

سادساً فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب الجامعة على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية (الأبعاد والدرجة الكلية).
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب الجامعة على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي/ التوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي.
٣. يمكن التنبؤ بالتوجهات الهدفية لطلاب الجامعة من خلال الكفاءة الذاتية المدركة.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي لطلاب جامعة السويس.
٥. يمكن نمذجة العلاقات بين الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل والتشاؤم الدفاعي كمتغير معدل والتوجهات الهدفية كمتغير تابع لطلاب جامعة السويس.

سابعاً إجراءات البحث:

- **منهج البحث** قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي.

- **مجتمع البحث:** يتضمن مجتمع البحث طلاب جامعة السويس للعام الجامعي ٢٠٢٢ بكليات التربية، والآداب، والعلوم.
- **عينة البحث:**

أ- عينة استطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٦٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة السويس، مقسمين إلى (٣٠) من الذكور و(٣٠) من الإناث.

ب- عينة البحث الأساسية: أجري البحث على عينة قوامها (٣٢٨) من طلاب جامعة السويس بكليات التربية، والعلوم، والآداب، والجدول (١) يوضح توزيع العينة على الكليات وكذلك النوع.

جدول (١)

توزيع عينة البحث الأساسية وفقًا للكليات والنوع

الكلية	التربية	العلوم	الآداب	مجموع
ذكر	٦٤	٤٢	٢٢	١٢٨
انثى	٨٦	٦٦	٤٨	٢٠٠
مجموع	١٥٠	١٠٨	٧٠	٣٢٨

- **أدوات البحث:**

مقياس التشاؤم الدفاعي: (إعداد Scott Richard Berry, 2007 وتعريب الباحث**):** يتناول مقياس التشاؤم الدفاعي (DPQ) كمتغير أحادي البعد عدد (١٧) مفردة، العبارات ٥ و٩ عبارة عن عبارات عامة أما ١١ و١٣ هي عبارات تجريبية، لا يتم استخدام العبارات العامة والعناصر التجريبية في حساب النتيجة الإجمالية، ويتم الإجابة عليها بتدرج ليكرت الخماسي يمتد بين تنطبق تماما (٥ درجات) ولا تنطبق (درجة واحدة) إذا كانت الفقرة موجبة الاتجاه، والعكس في حالة العبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على المقياس من (١٣-٦٥) درجة.

خصائص المقياس السيكومترية: قام الباحث بترجمة فقرات المقياس وقام بعرض النسخة العربية على المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية لتقييم مدى صلاحية تطبيق المقياس في البيئة العربية.

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التشاؤم الدفاعي: حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة وكانت النتائج كما في جدول (٢):

جدول (٢)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة من فقرات التشاؤم الدفاعي (ن٦٠)

المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية
١	**٠.٥٦٥	٦	**٠.٨٠٤	١١	**٠.٥٤٢
٢	**٠.٣٨٥	٧	**٠.٧٧٤	١٢	**٠.٣٦٦
٣	**٠.٦٣٣	٨	**٠.٥١١	١٣	**٠.٥٨٢
٤	**٠.٤٤٠	٩	**٠.٧٦٣		
٥	**٠.٧٣١	١٠	**٠.٧٦٥		

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) ارتفاع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس مما يؤكد ارتفاع درجة الاتساق الداخلي للمقياس، وصلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ب- الصدق البنائي: قام الباحث بحساب مؤشرات الصدق البنائي لمقاس التشاؤم الدفاعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS26.

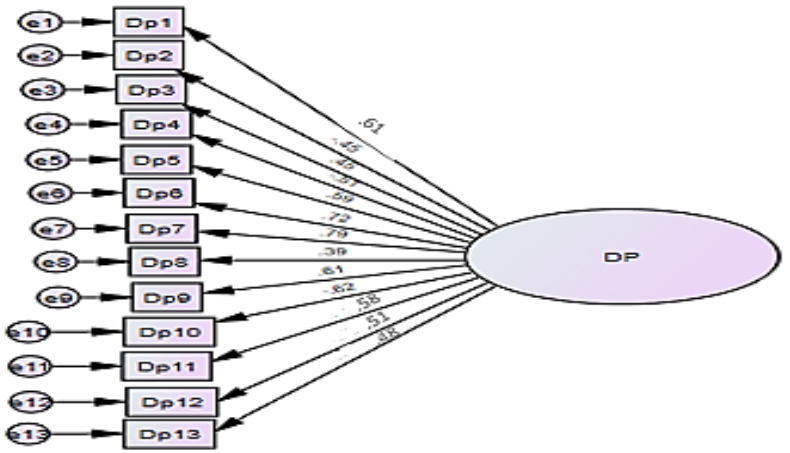

شكل (٢)

مؤشرات الصدق البنائي

ويوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية والوزن الانحداري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة من مفردات مقياس التشاؤم الدفاعي:

جدول (٣)

تشبعات مفردات مقياس التشاؤم الدفاعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الانحدار المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
١	٠,٦١	١,٢٠	٠,٠٥٣	١٢,٥٥	٠.٠١
٢	٠,٤٥	١,٠٧	٠,٠٦٨	١٢,٢٣	٠.٠١
٣	٠,٤٥	١,٠٧	٠,٠٤٦	١٢,٢٢	٠.٠١
٤	٠,٥١	١,١٥	٠,٠٥٢	١٢,٠٤	٠.٠١
٥	٠,٥٩	١,٢٦	٠,٠٦٣	١١,٦٣	٠.٠١
٦	٠,٧٢	١,٦٩	٠,٠٥٨	١٠,٤٨	٠.٠١
٧	٠,٧٩	١,٦٧	٠,٠٤٢	٩,٣١	٠.٠١
٨	٠,٣٩	٠,٧٩	٠,٠٦٣	١٢,٣٨	٠.٠١
٩	٠,٦٢	١,٢٨	٠,٠٥٣	١١,٤٦	٠.٠١
١٠	٠,٦٢	١,١٠	٠,٠٣٨	١١,٤٢	٠.٠١
١١	٠,٥٨	١,٢٥	٠,٠٨٨	١٢,٦٠	٠.٠١
١٢	٠,٥١	١,١٥	٠,٠٩٥	١٢,٥٩	٠.٠١
١٣	٠,٤٨	٠,٩٩	٠,٠٦٢	١٢,١٢	٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس التشاؤم الدفاعي كانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البناء لمقياس التشاؤم الدفاعي بواسطة برنامج أموس، وكانت النتائج كما في جدول (٤):

جدول (٤)

مؤشرات صدق البناء لمقياس التشاؤم الدفاعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

م	مؤشرات حسن المطابقة		قيمة المؤشر	المدى المثالي	النتيجة
	Chisquare(CMIN) DF		٤٧٣,٦٢ ١١٩		
١	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية df	CMIN/DF	٣,٩٨	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة	GFI	٠.٧٩٦	٠ إلى ١	مقبول
٣	مؤشر المطابقة المتزايد	IFI	٠.٦٦٣	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة المعياري	NFI	٠.٦٣٠	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المقارن	CFI	٠.٦٦٠	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	RMSEA	٠.٠٤	٠٨. فأقل	مقبول

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة، مما يدل على جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشاؤم الدفاعي.

ج- الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية): قام الباحث بأخذ ٢٧% من أدنى وأعلى درجات المقياس وكانت النتائج كما في جدول (٥):

جدول (٥)

الفروق بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي التشاؤم الدفاعي (ن=٦٠)

الدرجة الكلية	أدنى ٢٧%		اعلى ٢٧%		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	٣٧,١٢٥٠	٤,١٩٣٢٥	٥٢,٨٧٥٠	٣,٢٨٣٨٠	١١.٨٢٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي التشاؤم الدفاعي في الدرجة الكلية مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحث بالتأكد من ثبات مقياس التشاؤم الدفاعي عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار بفاصل زمني (٢٠) يوم والتجزئة النصفية وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات المقياس:

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس التشاؤم الدفاعي (ن = ٦٠)

الدرجة الكلية	معامل ألفا	إعادة الاختبار	معامل التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
	٠.٧١٤	**٠.٦٤٣	**٠.٦٣٣	**٠.٧٧٥	**٠.٧٧٢

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٦) ارتفاع معاملات ثبات مقياس التشاؤم الدفاعي، وهذا يدل على صلاحية المقياس.

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة: (إعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بصفة عامة لفئة طلاب الجامعة:

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الأدبيات في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المقاييس والمقالات والنظريات العربية التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة ومنها مقياس (العدل، ٢٠٠٢؛ محسن، ٢٠٠٦؛ المعايطة، ٢٠٠٩؛ علوان، ٢٠١٢؛ يعقوب، ٢٠١٢؛ مصطفى والشوارب، ٢٠١٥)، والأجنبية مثل (Schwarzeret, 1997; Sherer et al., 1992; Pedrazza, et al., 2013; Graniziera & Perera, 2019; Nghia, et al., 2019) وقد قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة للطالب الجامعي، وقد استند إلى نظرية Bandura, 1997 باعتبار الكفاءة الذاتية متغير متعدد الأبعاد، إضافة الى خبرة الباحث العملية في مجال عمله في الصحة النفسية.

وصف المقياس: تكون المقياس من (٣٦) مفردة، تنتمي إلى ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية المدركة، ويتم الإجابة عليها بتدرج ليكرت الرباعي يمتد بين أوافق بشكل كبير (٤ درجات) ولا أوافق (درجة واحدة)، وتتراوح درجات المقياس من (٣٦-١٤٤) درجة، ويوضح جدول (٧) أبعاد وفقرات المقياس.

جدول (٧)

أبعاد وفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

م	البعد	الفقرات التابعة للبعد	العدد
الأول	الكفاءة الانفعالية	١- ٤- ٧- ١٠- ١٣- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٨- ٣١- ٣٤	١٢
الثاني	الكفاءة الاجتماعية	٢- ٥- ٨- ١١- ١٤- ١٧- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٩- ٣٢- ٣٥	١٢
الثالث	الكفاءة المعرفية	٣- ٦- ٩- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١- ٢٤- ٢٧- ٣٠- ٣٣- ٣٦	١٢
اجمالي عدد الفقرات			٣٦

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب جامعة السويس للتأكد من الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

صدق المقياس:

أ – صدق المحتوى: قام الباحث بعرض مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على عدد (٨) من الأساتذة المحكمين في قسمي علم النفس والصحة النفسية للتأكد من صدق ووضوح وصلاحية فقرات المقياس.

ب – صدق البناء (الاتساق الداخلي): قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها في جدول (٨):

جدول (٨)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية (ن =٦٠)

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الأول	١			
الثاني	**.٧٦٨	١		
الثالث	**.٦٢٩	**.٧٣٤	١	
الدرجة الكلية	**.٨٨٣	**.٩٣١	**.٨٨١	١

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية. وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها في جدول (٩):

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية
١	*٠.٢٧٩	٢	*٠.٢٨٨	٣	*.0٢٨٣
٤	*٠.٢٦٤	٥	*٠.٢٦٧	٦	*0.٢٩٩
٧	*٠.٢٩١	٨	**٠.٣٩٩	٩	*0.٢٧٢
١٠	**٠.٤٥٦	١١	*٠.٣٣٠	١٢	**0.٤٧٩
١٣	**٠.٣٥٣	١٤	**٠.٤١٣	١٥	*0.٢٦٣
١٦	**٠.٤٤٣	١٧	**٠.٣٩٣	١٨	*٠.٢٨٣
١٩	*٠.٣١٩	٢٠	*٠.٢٧٨	٢١	*٠.٢٦٨
٢٢	**٠.٤٥٥	٢٣	*٠.٢٩٥	٢٤	**٠.٤٣٧
٢٥	*٠.٢٨١	٢٦	**٠.٤٥٦	٢٧	*٠.٣٣٠
٢٨	**٠.٤٧٩	٢٩	**٠.٣٥٣	٣٠	**٠.٤١٣
٣١	*٠.٢٦٣	٣٢	**٠.٤٤٣	٣٣	**٠.٣٩٣
٣٤	*٠.٢٨٣	٣٥	*٠.٣١٩	٣٦	*٠.٢٨١

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية وجميعها دالة احصائيا، وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ج- الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية): قام الباحث للتأكد من الصدق التمييزي بأخذ ٢٧% من أدنى وأعلى درجات المقياس وحساب الفروق بينها:

جدول (١٠)

الفروق بين موسطات درجات العينة الاستطلاعية منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية المدركة (ن=٦٠)

الدرجة الكلية	أدنى ٢٧%		اعلى ٢٧%		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	٨١.٦٨٧٥	٦.٩٤٤٧٢	١٠٦.٠٠٠٠	٢.٩٢١١٩	١٢.٩٠٨	٠.٠٠

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية المدركة في الدرجة الكلية مما يدل على صدق المقياس.

د- صدق المحك: قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط للدرجة الكلية مسترشدا بمقياس (علوان، ٢٠١٢) للكفاءة الذاتية المدركة المتضمن لخمسة أبعاد، وكان معامل الارتباط بينهم (٠.٦٧٣) وهو معامل ارتباط قوي ودال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

هـ- الصدق العاملي: قد أسفرت النتائج عن نسبة التباين لفقرات المقياس (٤٦,١٤٧%) عند الثلاثة عوامل وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (ن = ١٥٠)

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الأول	١٠.٦٨٢	٣١.٤١٩	٣١.٤١٩
الثاني	٢.٦٤٤	٧.٧٧٦	٣٩.١٩٥
الثالث	٢.٣٦٤	٦.٩٥٢	٤٦.١٤٦

وقام الباحث بحساب اختبار (Kaiser–Meyer– Olkin) للتأكد من جودة القياس وكانت قيمةKMO (800.) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

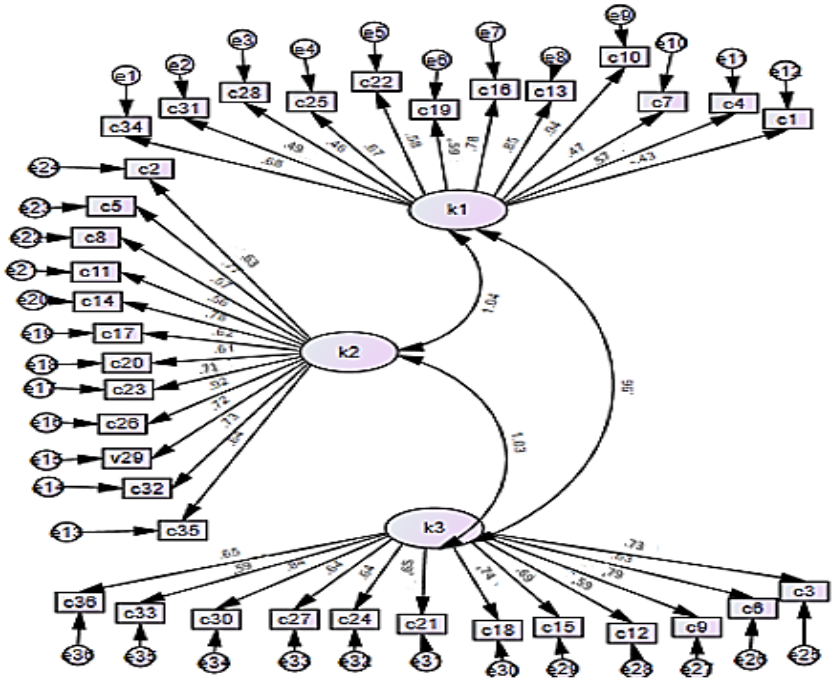

شكل (٣)

معاملات الانحدار المعيارية

يتضح من شكل (٣) مؤشرات صدق البناء لمقاس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS26، ويوضح جدول (١٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية والنسبة الحرجة وأخطاء القياس ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة:

جدول (١٢)

تشعبات مفردات مقياس التشاؤم الدفاعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الانحدار المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
١	٠,٤٣	٣,٤١	٠,٠٤٤	١٢,٥٥	٠,٠١
٤	٠,٥٧	٣,٢٣	٠,٠٥٥	١٢,٢٣	٠,٠١
٧	٠,٤٧	٢,٤٤	٠,٠٦٤	١٢,٢٢	٠,٠١
١٠	٠,٩٤	١,٨٦	٠,٠٧٩	١٢,٤	٠,٠١
١٣	٠,٨٥	١,٨٤	٠,٠٧٧	١١,٦٣	٠,٠١
١٦	٠,٧٨	٢,١٣	٠,٠٧٤	١٠,٤٨	٠,٠١
١٩	٠,٥٩	٢,١٣	٠,٠٥٧	٩,٣١	٠,٠١
٢٢	٠,٥٨	٣,٠٠	٠,٠٧٠	١٢,٣٨	٠,٠١
٢٥	٠,٦٧	٢,٢٥	٠,٠٧٢	١١,٤٦	٠,٠١
٢٨	٠,٤٦	٢,٥٦	٠,٠٦٢	١١,٤٢	٠,٠١
٣١	٠,٤٩	٣,٠٣	٠,٠٦٣	١٢,٦٠	٠,٠١
٣٤	٠,٦٥	٢,٩٤	٠,٠٧٧	١٢,٥٩	٠,٠١
٢	٠,٦٣	٠,٩٩	٠,٠٥٥	٥٥,٤٤	٠,٠١
٥	٠,٧٧	٢,٠٤	٠,٠٦٥	٣١,١٧	٠,٠١
٨	٠,٥٧	٢,٣٢	٠,٠٦٣	٣٧,٤٧	٠,٠١
١١	٠,٥٦	٢,٠٥	٠,٠٦٦	٣٠,٤٥	٠,٠١
١٤	٠,٧٨	١,٩٨	٠,٠٦٣	٣١,٣٣	٠,٠١
١٧	٠,٦٢	٢,٤٣	٠,٠٦٧	٣٦,٢٤	٠,٠١
٢٠	٠,٦١	٢,١٧	٠,٠٦٥	٣٣,٥٣	٠,٠١
٢٣	٠,٧١	٢,٦١	٠,٠٦٠	٤٣,١٤	٠,٠١

٢٦	٠,٩٢	١,٨٤	٠,٠٧٧	٢٣,٩١	٠,٠١
٢٩	٠,٧٢	١,٧٤	٠,٠٦٢	٢٧,٩٦	٠,٠١
٣٢	٠,٧٣	٢,٠٧	٠,٠٦٦	٣١,٣٦	٠,٠١
٣٥	٠,٦٤	٣,٠١	٠,٠٨٩	٣٣,٨٩	٠,٠١
٣	٠,٧٣	٢,٤٧	٠,٠٥٨	٤٢,٧٧	٠,٠١
٦	٠,٦٣	٢,٠٧	٠,٠٦٣	٣٢,٩٣	٠,٠١
٩	٠,٧٩	٣,٠٩	٠,٠٥٤	٥٧,٤٣	٠,٠١
١٢	٠,٥٩	٢,٥٢	٠,٠٥٩	٤٢,٧٨	٠,٠١
١٥	٠,٦٩	٢,٩٦	٠,٠٦٢	٤٧,٥٤	٠,٠١
١٨	٠,٧٤	٢,٩٤	٠,٠٤٨	٦٠,٩٠	٠,٠١
٢١	٠,٦٥	٣,٢٩	٠,٠٥١	٦٣,٩٣	٠,٠١
٢٤	٠,٦٤	٢,٢٥	٠,٠٥٥	٤١,٠٠	٠,٠١
٢٧	٠,٦٤	٢,٠٣	٠,٠٦٧	٣٠,٠٥	٠,٠١
٣٠	٠,٨٤	١,٩٩	٠,٠٦٧	٣٠,٠٠	٠,٠١
٣٣	٠,٥٩	٢,٣٨	٠,٠٦٤	٣٧,٢٤	٠,٠١
٣٦	٠,٦٥	٢,١٩	٠,٠٦٧	٣٢,٩٢	٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن جميع مفردات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وقد قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكانت النتائج كما في جدول (١٣):

جدول (١٣)

مؤشرات صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

م	مؤشرات حسن المطابقة		قيمة المؤشر	المدى المثالي	النتيجة
	Chisquare(CMIN) DF		٥٦٠,٨٨ ١١٤		
١	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية df	CMIN/DF	٤,٩٢	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة	GFI	٠.٦٦١	٠ إلى ١	مقبول
٣	مؤشر المطابقة المتزايد	IFI	٠.٨٠٣	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة المعياري	NFI	٠.٩٣٠	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المقارن	CFI	٠.٩٠٦	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	RMSEA	٠.٠٥	٠٨. فأقل	مقبول

يتضح من جدول (١٣) أن مؤشرات النموذج جيدة، مما يدل على جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

ثبات المقياس:

أ- معامل ثبات إعادة الاختبار:

قام الباحث بالتأكد من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيقه مرتين بفاصل زمني (٢٠) يوم وتم حساب معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية وجاءت النتائج كما في جدول (١٤):

جدول (١٤)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بطريقة إعادة الاختبار ن (٦٠)

البعد	اعادة الاختبار
البعد الأول	**.٧٨٦
البعد الثاني	**.٧٩٩
البعد الثالث	**.٨٨٠
الدرجة الكلية	**.٨٧٩

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٤) ارتفاع معاملات ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وأبعاده الفرعية.

ب – معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ومعامل سبيرمان: يوضح جدول (١٥) معاملات ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بمعامل ألفا كرونباخ وأيضًا قيمة المعامل بعد حذف المفردة:

جدول (١٥)

معاملات الفا كرونباخ لمفردات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

البعد	قيمة الفا للبعد	المفردة	الفا بعد حذف المفردة	البعد	قيمة الفا للبعد	المفردة	الفا بعد حذف المفردة	البعد	قيمة الفا للبعد	المفردة	الفا بعد حذف المفردة
الأول	٠.٧٣٦	١	٠.٧١٥	الثاني	٠.٧٨٦	٢	٠.٧٨٠	الثالث	٠.٦٧٩	٣	٠.٦٤٩
		٤	٠.٧١٤			٥	٠.٦٩٢			٦	٠.٦٢٩
		٧	٠.٦٥٨			٨	٠.٧٣٢			٩	٠.٦٧٢
		١٠	٠.٦٦٣			١١	٠.٧١٢			١٢	٠.٦٥٢
		١٣	٠.٦٥٠			١٤	٠.٧٠٨			١٥	٠.٦٤٥
		١٦	٠.٦٤١			١٧	٠.٧٢٠			١٨	٠.٦٧٧
		١٩	٠.٦٩٤			٢٠	٠.٧٠٧			٢١	٠.٦٩٥
		٢٢	٠.٦٦٧			٢٣	٠.٧٣٥			٢٤	٠.٦٢٩
		٢٥	٠.٦٣٤			٢٦	٠.٧٠١			٢٧	٠.٦٣٨
		٢٨	٠.٦٧٣			٢٩	٠.٧٠٨			٣٠	٠.٦٣٨
		٣١	٠.٦٧٠			٣٢	٠.٧٠٧			٣٣	٠.٦٣٧
		٣٤	٠.٦٨٩			٣٥	٠.٧٦٦			٣٦	.٦٣٨

كما قام الباحث بحساب معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ومعامل سبيرمان وجوتمان للدرجة الكلية:

جدول (١٦)

معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ومعامل سبيرمان وجوتمان للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الطريقة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية	معامل سبيرمان	معامل جوتمان
الدرجة الكلية	٠.٧٧٨	**٠.٧٩٢	**٠.٨٨٤	**٠.٨٧٩

يتضح من جدول (١٦) ارتفاع معاملات ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

(ج) مقياس التوجهات الهدفية: إعداد (Elliot & Charch, 1997) وترجمة (الزغلول، ٢٠٠٦):

أعد هذا المقياس (Elliot & Charch, 1997)، ويتكون المقياس من (٢٤) مفردة، تتجمع في ثلاثة أبعاد التوجهات الهدفية، ويتم الإجابة عليها بتدرج ليكرت الخماسي يمتد بين موافق جدا (٥ درجات) وغير موافق (درجة واحدة)، وتتراوح درجات المقياس من (٢٤-١٢٠) درجة، ويوضح جدول (١٧) أبعاد وفقرات المقياس:

جدول (١٧)

أبعاد وفقرات مقياس التوجهات الهدفية

م	البعد	ارقام الفقرات	العدد
١	**أهداف التمكن**	(٢-٥-٨-٩- ١١-١٦-١٨-٢١)	٨
٢	**أهداف الأداء – إقدام**	(١-٤-٧-١٠-١٣-١٥-١٩-٢٢)	٨
٣	**أهداف الأداء – إحجام**	(٣-٦-١٢-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٤)	٨
	إجمالي		٢٤

خصائص المقياس السيكومترية: قام الزغلول (٢٠٠٦) بترجمة فقرات المقياس للغة العربية وعرضه على المحكمين المتخصصين في اللغة الانجليزية، كما قام بحساب التحليل العاملي لبنود المقياس على عينة مكونة من (٣٣٧) من طلاب الجامعة، حيث فسرت العوامل متجمعة (54.1)% من التباين الكلي لدرجات المقياس وذلك بعد أسلوب التدوير للمحاور، وقد زاد الجذر الكامن لكل عامل عن الواحد الصحيح حيث فسر العامل الأول (23.89)% من التباين الكلي، وفسر العامل الثاني (13.11)% من التباين الكلي، وفسر العامل الثالث (8.1)% من التباين الكلي، وفي الدراسة الحالية تم التأكد من تمتع المقياس بقدر مرتفع من الثبات والصدق، وكانت النتائج كما يلي:

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد وكانت معاملات الارتباط كما في جدول (١٨):

جدول (١٨)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد لمقياس التوجهات الهدفية (ن٦٠)

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الاول	١			
الثاني	**.٦٥٤	١		
الثالث	**.٥٢١	**.٤٢٩	١	
الدرجة الكلية	**.٨٥٧	**.٨٧٩	**.٧٤٦	١

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٨) دلالة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوجهات الهدفية، وجاءت النتائج كما في جدول (١٩):

جدول (١٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوجهات الهدفية

المفردة	الدرجة الكلية	المفرد ٢	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية
٢	**.٤٥١	١	**.٦٧٩	٣	*٠.٣٠٩
٥	**.٤١٨	٤	**.٦١٦	٦	*٠.٣٠٧
٨	**.٤٢٣	٧	**.٦١٥	١٢	**.٤١٨
٩	**.٣٦٤	١٠	**.٦٦٥	١٤	**.٥٢٦
١١	**.٥٩١	١٣	**.٦٦٧	١٧	**.٥٢١
١٦	**.٥٤٧	١٥	**.٦١٩	٢٠	**٠.٥٠١
١٨	**.٥٧٣	١٩	**.٦٨٠	٢٣	**٠.٥٥٦
٢١	**.٥٣٩	٢٢	**.٦١٥	٢٤	**.٤١٠

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود علاقة ارتباطية قوية دالة احصائيا بين درجات كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.

ج- الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية): قام الباحث بحساب الفرق بين أعلى وأدنى ٢٧% على درجات المقياس ويوضح جدول (٢٠):

جدول (٢٠)

الفرق بين موسطي درجات منخفضي ومرتفعي التوجهات الهدفية (ن=٦٠)

الدرجة الكلية	أدنى ٢٧%		اعلى ٢٧%		النسبة الحرجة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	٧٧.٠٠٠	٣.٢٦٥	١٠٧.٤٣٧	٦.٣٦٦	١٧.٠١٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٢٠) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي التوجهات الهدفية في الدرجة الكلية مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحث بالتأكد من ثبات مقياس التوجهات الهدفية بطريقتي معامل ثبات ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار بفاصل زمني ٢٠ يوم والتجزئة النصفية وسبيرمان وجوتمان ويوضح جدول (٢١) النتائج:

جدول (٢١)

قيم معاملات ثبات التوجهات الهدفية ن (٦٠)

الدرجة الكلية	معامل ألفا	إعادة الاختبار	معامل التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
	.٨٨٦	**.٧٠٧	**.٧٨٦	**.٨٨٠	**.٨٧٢

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢١) ارتفاع معاملات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ومعامل سبيرمان براون ومعامل جوتمان وإعادة الاختبار، وكانت معاملات ألفا للأبعاد الثلاثة لمقياس التوجهات الهدفية (769.، 870.، 782.) وجميعها معاملات مرتفعة ثبات مما يؤكد ثبات المقياس.

- **الاساليب الاحصائية المستخدمة:**

– معاملات ارتباط بيرسون سبيرمان براون وجوتمان.

– التحليل العاملي الاستكشافي.

– التحليل العاملي التوكيدي.

– اختبار (t–test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

- تحليل الانحدار البسيط، المتدرج.
- تحليل المسار.

ثامناً نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض ومناقشة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب الجامعة على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون وذلك بالنسبة للدرجة الكلية والابعاد والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

قيم معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية ن = (٣٢٨)

الكفاءة الذاتية / التوجهات الهدفية	الكفاءة الانفعالية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة المعرفية	الدرجة الكلية
أهداف التمكن	٧١٣.**	٤٤٥.**	٧٥٦.**	٨٤٧.**
أهداف الأداء- إقدام	١٤٤.**	١٨٥.**	٢٥٨.**	٤٧٧.**
أهداف الأداء- إحجام	١٠٩.-*	٢٥٢.**	١٢١.-*	٤٤٩.**
الدرجة الكلية	٣١٧.**	٤٦٧.**	٤٣٧.**	٤٩٤.**

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول(٢٢) تحقق الفرض الأول الذي يبين ان العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية، علاقة قوية طردية دالة إحصائيًا عند (٠.٠١)، و (٠.٠٥) بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين بعدي الكفاءة الذاتية (الكفاءة الانفعالية والكفاءة المعرفية) مع البعد الثالث للتوجهات الهدفية (أهداف الأداء– إحجام)، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة علي وصوالحة، ٢٠١٨، أحمد (٢٠١٩) وغنيم وآخران (٢٠٢١) و Davids (2015) Ozca et al. (2014)، ويفسر الباحث هذه النتيجة حيث أن الطالب الجامعي ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتميز بالصورة الإيجابية عن ذاته وعن كفاءته في إنجاز المهام والتوجه نحو الأهداف، وهذا يتيح قدر أكبر من الثقة بالنفس تمكنه من المرونة في التعامل فيندمج بسهولة في إنجاز المهام فتصبح التوجهات الهدفية جزء مهم في حياته لتحقيق تلك الأهداف والمثابرة لأداء المهام.

عرض ومناقشة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب الجامعة على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي/ التوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بينهم وذلك بالنسبة للدرجة الكلية والابعاد، وجدول (٢٣) يوضح النتائج:

جدول (٢٣)

قيم معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي/ التوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي ن =٣٢٨

	الكفاءة الذاتية المدركة				التوجهات الهدفية			
التشاؤم الدفاعي الدرجة الكلية	الكفاءة الانفعالية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة المعرفية	الدرجة الكلية	أهداف التمكن	أهداف الأداء- إقدام	أهداف الأداء- إحجام	الدرجة الكلية
	-٠.٢٠٠**	-٠.١٠٢	-٠.١٣٢*	-٠.٢٧١**	-٠.١٣٣*	-٠.٠٥٨	-٠.٠٦٣	-٠.١٣٧*

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٣) تحقق جزئي للفرض الثاني حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية ارتباطية دالة إحصائيًا عند (٠.٠١) بالنسبة للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي، أي أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد قل مستوى التشاؤم الدفاعي، ووجود علاقة عكسية ارتباطية بين بعدي الكفاءة الانفعالية والكفاءة المعرفية عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والتشاؤم الدفاعي، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للتوجهات الهدفية وبعد أهداف التمكن، والتشاؤم الدفاعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعدي أهداف الأداء– إقدام والأداء– إحجام، والتشاؤم الدفاعي، واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة Ferradás et al. (2018) و Guth (2018)، ويرى الباحث في ضوء خبرته الواقعية مع طلاب الكلية منطقية تحقق هذا الجزء من الفرض حيث أن الكفاءة الذاتية المرتفعة تلعب دورا فعالا في إدراك الطالب لمختلف المواقف وتؤثر على طريقة وأسلوب معالجة الأحداث

المحيطة به، فيشعر بإيجابية وتفاؤل فلا يتطرق للقلق والتفكير بإسلوب تشاؤمي إيمانا بقدراته وصورته الذاتية.

عرض ومناقشة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث علي أنه يمكن التنبؤ بالتوجهات الهدفية لطلبة الجامعة من خلال الكفاءة الذاتية المدركة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل الانحدار كما في جدول (٢٤):

جدول (٢٤)

تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالتوجهات الهدفية لطلبة الجامعة من خلال الكفاءة الذاتية المدركة

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R^2	بيتا	ت ودلالتها
الكفاءة الذاتية المدركة	التوجهات الهدفية	٦٩.٤١٨	٣٣.٢٨٩	٠.٣١٧	.١٠١	.٥٩٦	٥.٧٧٠ (دالة عند ٠.٠١)

يتضح من جدول (٢٥) إمكانية بناء معادلة الانحدار:

التوجهات الهدفية = (٠.٥٩٦×الكفاءة الذاتية المدركة) + ٦٩,٤١٨

يتضح من المعادلة السابقة أن معامل انحدار الكفاءة الذاتية المدركة يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتوجهات الهدفية، وتتفق هذه النتائج مع دراستي غنيم وآخرين (٢٠١٩) وأحمد (٢٠١٩)، ويفسر الباحث القدرة التنبؤية بسبب العلاقة الارتباطية القوية بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية، كما ظهر في نتيجة الفرض الأول، فمن الطبيعي أن مستوى الكفاءة الذاتية للفرد له دور في التنبؤ بتوجهاته نحو اهدافه.

التحقق من الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع في كل من من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب جامعة السويس، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب T–test لعينتين مستقلتين لمقياس التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي ، وكانت النتائج كما في جدول (٢٥):

جدول (٢٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياسي التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي حسب متغير النوع ن =(٣٢٨)، (١٢٨ ذكر، ٢٠٠ أنثى)

المتغير	مجموعة الذكور		مجموعة الاناث		درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الذاتية المدركة	٣١.٤٧٩	٥.٨٨	٣١.٦٨٩	٥.٥٢٥	٣٢٦	١.٣٥	غير دالة
التوجهات الهدفية	٨٧.٧٠٣	١٠.١٨	٨٨.٧٤٠	١٠.٦٤٧		١.٠٧	غير دالة
التشاؤم الدفاعي	٤٣.١٢٥	٥.١٤	٤٢.٣٦٠	٤.٧٨٨		١.١٧	غير دالة

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكر أو انثى) على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة، والتشاؤم الدفاعي، والتوجهات الهدفية وبالتالي نرفض الفرض الثالث، وبالنسبة للكفاءة الذاتية المدركة، وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كلًا من رضوان (٢٠٠٨)؛ الرفوع والقرارعة (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن هناك فروق لصالح الذكور، وتتفق مع دراسة كلا من دراسة علوان (٢٠١٣)؛ عرنكي والسبيلة والجعافرة (٢٠١٦)؛ الهلالي ومنكر (٢٠١٨).

ويفسر الباحث منطقية عدم تحقق هذا الفرض، حيث أن الظروف الحياتية والخبرات العامة سواء اجتماعية أو نفسية هي المسؤولة على الكفاءة الذاتية للطالب وتقوم بتشكيلها لدى الجنسين خاصة في المرحلة الجامعية وبالرغم من اختلاف الجنسين إلا أنه هناك مصادر خارجية مكتسبة تسهم في تشكيل الكفاءة الذاتية لكل منهما على حسب التعرض لتلك الظروف وإدراكها، حيث أن الطلاب من الجنسين يدرسون نفس المواد الدراسية يتقاربون في المعتقدات الشخصية حول فاعليتهم الذاتية، كما أن المستحدثات العصرية في المفاهيم والأفكار وفي دنيا التواصل والمساواة أذابت

الفوارق بين الجنسين، وبالنسبة للتشاؤم الدفاعي تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجبورى وعبد (٢٠٢١).

ويرجع الباحث منطقية عدم تحقق الفرض حيث أن التشاؤم الدفاعي عبارة عن آلية أو إسلوب يتبعه الطالب في التخطيط لمواجهة المواقف الحياتية وتحقيق أهدافه، وبالتالي فلا يتأثر التشاؤم الدفاعي بالجنس بل بالفكر والتوجه نحو الهدف، وفيما يخص التوجهات الهدفية اتفق نتائج الفرض الثالث مع نتائج دراسة كلا من التخاينة (٢٠٠٩) وعبدالغني وسعيد (٢٠١٨) ورشوان (٢٠٠٥) والمومني وبطاينة (٢٠٢٠)، و(2017) Wang et al ، ويرى الباحث أنه يمكن قبول نتيجة الفرض حيث أن التوجهات الهدفية لا تختلف باختلاف النوع ذكرا أو أنثى ولكنه قد يتوقف على العوامل الأسرية والأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها والظروف المهيئة لذلك.

التحقق من الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه يمكن نمذجة العلاقات بين الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل والتشاؤم الدفاعي كمتغير معدل والتوجهات الهدفية كمتغير تابع لدى طلاب جامعة السويس، قام الباحث باستخدام معامل الارتباط الجزئى بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي والتوجهات الهدفية، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات الخطوة الأولى تم إضافة متغير الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل، وفي الخطوة الثانية تم إضافة التشاؤم الدفاعي كمتغير مستقل، ثم في الخطوة الثالثة تم إضافة التفاعل بين متغيري الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي كمتغير مستقل، وكي يعد التشاؤم الدفاعي متغيرا معدلا يجب تحقق شرطان (Netemeyer, et al., 2001) الأول: يجب أن يتنبأ المتغير المستقل (الكفاءة الذاتية المدركة) بالمتغير التابع (التوجهات الهدفية) وهي الخطوة الأولى وقد تم التحقق منها في الفرض الثالث للبحث الحالي، والثاني: ينبغي أن يفسر التفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي بشكل تفاعلي تباينا مختلفا في المتغير التابع (التوجهات الهدفية) من تأثير الكفاءة الذاتية المدركة بشكل منفصل، وهي الخطوة الثالثة من إضافتها دون تفاعل كما في الخطوة الثانية، ونلاحظ من جدول (٢٦، ٢٧) التحقق من الشروط وتطبيق الخطوات كالتالي:

جدول (٢٦)

إضافة متغير التشاؤم الدفاعي كمتغير مستقل (دون تفاعل)

المتغير	معامل الانحدار β	الخطأ المعياري SE	معامل الانحدار المعياري β	ت	الدلالة
الثابت	٦٠.٩٨	٥.٩٥		١٠.٢٣	٠.٠١
الكفاءة الذاتية المدركة	٠.٣٥٦	٠.٠٣	٠.٤٨٤	٩.٩٠	٠.٠١
التشاؤم الدفاعي	-٠.١١٩	٠.١٠	٠.٠٥٦	٢.٥٤٥	٠.٠١

من خلال جدول (٢٦) نجد أنه يمكن التنبؤ بالتوجهات الهدفية كمتغير تابع من خلال المتغيرات المستقلة (الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي) بشكل منفصل من خلال معادلة الانحدار التالية:

التوجهات الهدفية = (٠.٣٥×الكفاءة الذاتية المدركة)+(-٠.١١٩×التشاؤم الدفاعي) + ٦٠.٩٨

جدول (٢٧)

إضافة متغير التشاؤم الدفاعي بالتفاعل مع الكفاءة الذاتية المدركة (باعتباره متغير معدل)

المتغير	معامل الانحدار β	الخطأ المعياري SE	معامل الانحدار المعياري β	ت	لدلالة
الثابت	٢٢.٢٣	٣١.٠٧		٠.٧١٦	٠.٠١
الكفاءة الذاتية المدركة	١.٢٦	٠.٣٣٢	١.٧١	٣.٧٨٣	٠.٠١
التشاؤم الدفاعي	١.٧٧	٠.٧٠١	٠.٨٣٦	٢.٥٢٩	٠.٠٥
الكفاءة الذاتية المدركة* التشاؤم الدفاعي	-٠.٠٢١	٠.٠٨	-١.٣٩٣	- ٢.٧٢٨	٠.٠٠٧

يتضح من جدول (٢٦، ٢٧) أن هناك تأثير معدل ذي دلالة احصائية من التشاؤم الدفاعي على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية إذ أنه بفحص معامل الارتباط الجزئي تم استيفاء الشرط الثاني فأسفرت نتائج التحليل عن تفسير تباينا أقل في التفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي في المتغير التابع (التوجهات الهدفية) ومعامل الانحدار (٠.٠٢١)، من

تأثير الكفاءة الذاتية المدركة دون تفاعل وبلغ معامل الانحدار (٠.٣٥٦)، مما يؤكد صحة الفرض الخامس بأنه يمكن نمذجة العلاقات بين الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل والتشاؤم الدفاعي كمتغير معدل والتوجهات الهدفية كمتغير تابع لدى طلاب جامعة السويس، وقد افترض الباحث نموذجا لتفسير الفرض بشكل أفضل وللتحقق من صحة النموذج البنائي المقترح قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات عن طريق اسلوب تحليل المسار Path Analysis بواسطة برنامج Amos اصدار ٢٦ واستخدم الباحث تلك المصفوفة في اختبار النموذج المقترح وكانت مؤشرات النموذج المقترح كما في جدول (٢٨):

جدول (٢٨)

مؤشرات حسن مطابقة بيانات العينة والنموذج المقترح

م	مؤشرات حسن المطابقة		قيمة المؤشر	المدى المثالي	النتيجة
	Chisquare(CMIN) DF		٤٨٦.٨٩٧ ١١٤		
١	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية df	CMIN/DF	٤.٢٧	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة	GFI	١	٠ إلى ١	مقبول
٣	مؤشر المطابقة المتزايد	IFI	١	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة المعياري	NFI	١	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر توكر لويس	TLI	٠	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المقارن	CFI	١	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	RMSEA	٠.٤٤٩	٠٨. فأقل	مقبول

من جدول (٢٩) يتم قبول جميع مؤشرات المطابقة، وبالتالي تدعم البيانات الامبيريقية حسن مطابقة النموذج المقترح وقبوله ويوضح شكل(٤) نتائج اختبار النموذج البنائي المفترض ومعاملات

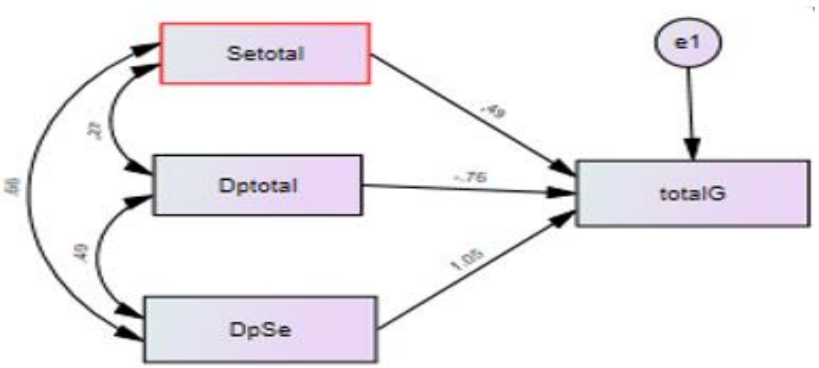

المسار الناتجة والتأثيرات المباشرة للكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي والتوجهات الهدفية لدى طلاب الجامعة.

شكل (٤)

النموذج المفترض ومعاملات المسار الناتجة من التحليل الاحصائي

ويتضح من خلال أوزان معاملات المسار المحسوبة في النموذج المفترض التأثيرات كالأتي:

جدول (٢٩)

المسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج تحليل المسار

الأوزان المعيارية والتأثيرات للمتغيرات	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
مسار الكفاء الذاتية المدركة والتوجهات الهدفية	٠.٠١٥	٠.٠٠٢	٨.٨٧٦	١.٠٥٠	٠.٠٠١
مسار التشاؤم الدفاعي والتوجهات الهدفية	٠.٩٧٧-	٠.١٩٧	٤.٩٥٤-	٠.٧٥٦-	٠.٠٠١
مسار التفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي والتوجهات الهدفية	١.٦٠٤-	٠.١٩٢	٨.٣٤٢-	٠.٥٢٦	٠.٠٠١

يفسر الباحث من خلال جدول (٢٩) النتائج التالية:

– الوزن المعياري لمعامل انحدار مسار الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل والتوجهات الهدفية كمتغير تابع = (٠.٠١٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) أي أن للكفاءة الذاتية المدركة تأثيرا مباشر على التوجهات الهدفية.

– الوزن المعياري لمعامل انحدار مسار التشاؤم الدفاعي والتوجهات الهدفية = (-٠.٩٧٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٠١ أي أن للتشاؤم الدفاعي تأثيرا مباشر على التوجهات الهدفية.

– الوزن المعياري لمعامل انحدار مسار التفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي والتوجهات الهدفية = (-١.٦٠٤) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ أي أن للتفاعل القائم بين الكفاءة الذاتية المدركة والتشاؤم الدفاعي مباشر على التوجهات الهدفية.

وبناء على ما سبق يتم قبول النموذج المفترض والذي يؤكد صلاحية الفرض بأنه يمكن نمذجة العلاقات بين الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير مستقل والتشاؤم الدفاعي كمتغير معدل والتوجهات الهدفية كمتغير تابع.

التوصيات المقترحة:

في ضوء نتائج البحث، يقترح الباحث التوصيات التالية:

– تقديم استراتيجيات تعليمية حديثة تناسب قدرات الطالب الجامعي لتحسين الكفاءة الذاتية المدركة من خلال العمل على تحسين أبعادها وتوظيفها من ضمن تطبيقات المواد الدراسية.

– تفعيل دور البرامج الإرشادية لتناول استراتيجيات التفكير الإيجابية للحد من أسلوب التشاؤم الدفاعي في التفكير والتغلب على القلق المسبب له.

– إجراء الندوات والمحاضرات للطلاب بما يساعد في تفعيل دور التوجهات الهدفية والتي ينبغي على كل طالب الانتباه لها لبناء مستقبل محدد الأهداف.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبو غزال، معاوية والحموري، فراس والعجلوني، محمود. (٢٠١٣). توجهات الأهداف وعلاقتها بتقدير الذات والتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، *المجلة التربوية، ١٠٨* (٢)، ١١١-١٥٤.
- أحمد، ناهد فتحي. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً: المكونات العاملية لمقياس المناعة النفسية .*دراسات نفسية، ٢٩* (٣)، ٥٤٩-٦١٨.
- آل غزال، ياسمين سامي حسب الله. (٢٠٠٨). *التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الأنصاري، بدر محمد. (١٩٩٨). *التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعمقات*. جامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر بمجلس النشر العلمي.
- بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز. (٢٠١١). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، *مجلة الإرشاد النفسي، ٢٨*، ١-٦٨.
- التخاينة، ميرفت أمين. (٢٠٠٩). *التوجهات الهدفية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير – عمادة الدراسات العليا- جامعة مؤتة، الأردن.
- الجبوري، علي محمود وعبد، زهراء سعد كريم. (٢٠٢١). التنبؤ الوجداني وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٩* (٣)، ١٦٢ – ١٨٦.
- جعيص، عفاف محمد أحمد والحديبي، مصطفى عبد المحسن. (٢٠١٥). إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الإستراتيجي – التشاؤم الدفاعي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣١(٢)، ٤٤٩-٥٤٦.

- الجهورية، فاطمة بنت سعيد والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ (١)، ١٦٣-١٧٨.
- رشوان، ربيع عبده؛ وعبد السميع، محمد عبد الهادي. (٢٠٢٠). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الانجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*، ٢٦ (١٢)، ٧٥ – ١٧٨.
- الرفوع، محمد أحمد خليل والقرارعة، أحمد عودة. (٢٠٠٩). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن .*المجلة التربوية*، ٢٣ (٩٢)، ١٨١-٢٠٤.
- الزبيدي، هيثم أحمد علي شهاب. (٢٠١١). فاعلية الذات وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى الموهوبين .*المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين – الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب*، *ج ١*، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ٥٧٣ – ٦١١.
- الزغلول، رافع. (٢٠٠٦). أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٢ (٣)، ١١٥-١٢٧.
- السفاسفة، محمد إبراهيم محمد. (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة .*البلقاء للبحوث والدراسات*،٢ (٢)، ٩-٣١.
- الشعراوى، علاء محمود جاد. (٢٠٠٠). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *كلية التربية، جامعة المنصورة*، (٤٤)، ١٢٣-١٥٥.
- الصقر، تيسير. (٢٠٠٥). *مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن

- عبد الغني، إسلام أنور، وسعيد، نسرين محمد. (٢٠١٨). النمذجة السببية لتوجهات أهداف الإنجاز (النموذج السداسي) والاندماج المعرفي والتحصيل الأكاديمي في ضوء متغيري النوع والتخصص. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، ٣٤* (٣)، ١ – ٨٣.
- عبد الواحد، فاطمة الزهراء عبد الباسط، والمصري، فاطمة الزهراء محمد مليح. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب جامعة حلوان. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٩٥* (١)، ٣٩٧-٤٧٨.
- عجوة، محمد عبد الفتاح. (٢٠١٢). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي والتنظيم الذاتي في الهوية الوظيفية للمعلمين الفلسطينيين. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عرنكي، رغدة ميشيل الياس، السبيلة، أمل مطلب، الشمايلة، نسرين بهجت عبد الرزاق، و الجعافرة، أسمى عبد الحافظ خلف. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية، ١٧٠* (٣)، ٥٤٠– ٥٦٧.
- عسيري، إبراهيم موسى إبراهيم. (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب جامعة الباحة. *مجلة كلية التربية، ٣٥* (٨)، ٢٩٤-٣١٧.
- علوان، سالي طالب. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٣٣، ٢٢٤-٢٤٨.
- علي، فاطمة محيي الدين وصوالحة، محمد أحمد. (٢٠١٨). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجهات الهدفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
- غنيم، نهلة محمد سليمان علي والجبري، أسماء عبد العال ويونس، إيناس راضي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال. *مجلة دراسات الطفولة، ٢٤* (٩٣)، ٨٩-٩٦.

- النصاصرة، فؤاد صالح محمد. (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر سبع. (رسالة ماجستير غير منشورة). *كلية التربية، جامعة اليرموك*.
- الهلالي، حسام محمد منشد ومنكر، أحمد عدنان. (٢٠١٨). الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المحملين بالمواد الدراسية .*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٣٨، ١٠٥٨- ١٠٧١.
- يعقوب، نافذ نايف. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى كليات جامعة الملك خالد بيشه في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، ١٣ (٣)، ٧١- ٩٧.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Bakadorova, O., & Raufelder, D. (2020). The relationship of school self-concept, goal orientations and achievement during adolescence. *Self and Identity, 19*(2), 235-249.
- Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control. NY: Freeman.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology, 26*, 641-658.
- Bandura, A., Caprara, G., Barbaranelli C., Gerbino, M. & Pastorelli, C. (2003). Role of Affective Self-Regulatory Efficacy in Diverse Spheres of Psychosocial Functioning. *Child development. 74*, 69-82.
- Bembenutty, H. (2010). A Latent Class Analysis of Teacher Candidates' Goal Orientation, Perception of Classroom Structure, Motivation, and Self-Regulation. A paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO.
- Bayardelle, E. (2019). Behavioral responses to failure: The Effects of goal orientation, psychological capital, and intrinsic motivation. Ph.D., Faculty of The Chicago School.

- Berry, S. R. (2007). An exploration of defensive pessimism, explanatory style, and expectations in relation to the academic performance of college and university students. Ph.D., Faculty of the Graduate School of the University of Louisville
- Caprara, G., Giunta, L., Eisenberg, N., Gerbino, M., Pastorelli, C., Tramontano, C. (2008). Assessing Regulatory Emotional Self-Efficacy in Three Countries. Psychological assessment. 20. 227-37.
- Caprara, G., Vecchione, M., Barbaranelli, C., Alessandri, G. (2013). Emotional Stability and Affective Self-regulatory Efficacy Beliefs: Proofs of Integration between Trait Theory and Social Cognitive Theory. *European Journal of Personality. 27*.
- Cellar, D., Stuhlmacher, A., Young, S., Fisher, D., Adair, C., Haynes, S., *and* Riester, D. (2011). Trait Goal Orientation, Self-Regulation, and Performance: A Meta-Analysis. *Journal of Business and Psychology*, *26*(4), 467–483.
- Davids, S. (2015). The relationship between self-efficacy, goal setting and achievement motivation among students in their final year at a selected university in the Western Cape Province. A Master Thesis, University of the Western Cape.
- Elliot, A. (2006). The hierarchical model of approach-avoidance motivation. *Motivation and emotion, 30,* 111-116.
- Elliot, A. & Church, M. (1997). A hierarchical model of approach and avoidance achievement motivation. *Journal of Personality & Social Psychology, 72*(1), 218-232.
- Ferradás, M., Freire, C., Núñez, J., & Regueiro, B. (2020). The Relationship between Self-Esteem and Achievement Goals in University Students: The Mediating and Moderating Role of Defensive Pessimism. *Sustainability*. *12*(18), 1-14
- Ferradás, M., Freire, C., Regueiro, B., & Valle A. (2018). Defensive pessimism, self-esteem and achievement goals: A person-centered approach. *Psicothema*, *30*(1), 53–58.
- Franzoi, S. (2016). *Social psychology (7th edition).* USA: BVT publishing.
- Giunta, L., Alessandri, G., Gerbino, M., Luengo K., Bernadette P., Zuffiano, A. & Caprara, G. (2013). The determinants of scholastic

achievement: The contribution of personality traits, self-esteem, and academic self-efficacy. *Learning and Individual Differences*, 27, 102-108

- Guth, E. (2018). "Defensive Pessimism and Goal Setting". *College of Science and Health Theses and Dissertations*, 7, 6126-6131.
- Honicke, T., Broadbent, J., Fuller-Tyszkiewicz, M. (2019). Learner Self-Efficacy, Goal Orientation, and Academic Achievement: Exploring Mediating and Moderating Relationships. *Higher Education Research & Development, 39*(4), 689-703.
- Kadivar, P., Kavousian, J., Arabzadeh, M & Nikdel, F. (2011). Survey on relationship between goal orientation and learning strategies with academic stress in university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 30*, 453-456.
- Kaya, G. (2017). Relations Between Goal Orientations, Academic And Teacher Self Efficacy In Predicting Achievement. In E. Soare, & C. Langa (Eds.), Education Facing Contemporary World European *Proceedings of Social and Behavioural Sciences*, *23*, 1205-1214.
- Kluemper, D., Little, L., & DeGroot, T. (2009). State or Trait: Effects of State Optimism on Job-Related Outcomes. *Journal of Organizational Behavior, 30*, 209 - 231.
- Landier, A. & Thesmar, D. (2009). Financial contracting with optimistic entrepreneurs. *Review of financial studies, 22*(1), 117–150.
- Lei, Y. & Duan, C. (2016). Relationships among Chinese college students' defensive pessimism, cultural values, and psychological health. *Counselling Psychology Quarterly, 29*(4), 335–355.
- Locke, E., & Latham, G. (2002). Building a practically useful theory of goal setting and task motivation: A 35-year odyssey. *American Psychologist*, *57*(9), 705–717.
- Luszczynska, A & Gutiérrez-Doña, B & Schwarzer, R. (2005). General self-efficacy in various domains of human functioning: Evidence from five countries. *International Journal of Psychology, 40*, 80-89.
- Markus, H., & Wurf, E. (1987). The Dynamic Self-Concept: A Social Psychological Perspective. *Annual Review in Psychology*, *38*, 299-237.
- Martin, A. J., & Debus, R. L. (1998). Self-Reports of Mathematics Self-Concept and Educational Outcomes: The Roles of Ego-Dimensions and

Self-Consciousness. *British Journal of Educational Psychology, 68*, 517-535.

- Martin, A., Marsh, H, Williamson, A. & Debus, R. (2003). Self-handicapping, defensive pessimism and goal orientation: A qualitative study of university students. *Journal of Educational Psychology, 95*(3), 617-628.
- Mohajjel, M., Fergusson, C. L., & Sahandi, M. R. (2003). Cretaceous–Tertiary convergence and continental collision, Sanandaj–Sirjan zone, western Iran. *Journal of Asian Earth Sciences*, *21*(4), 397-412.
- Netemeyer, R., Bentler, P., Bagozzi, R., Cudeck, R., Cote, J., Lehmann, D., McDonald, R., Irwin, J., & Ambler, T. (2001). Structural Equation Modeling. *Journal of Consumer Psychology*, *10*(1/2), 83-100.
- Nicholls, J.(1992). The general and the specific in the development and the expression of achievement motivation. In G. C. Roberts (Ed.), Motivation in sport and exercise, Champaign, IL: *Human Kinetics, .* 31-56.
- Norem, J. (2008). Defensive pessimism, anxiety, and the complexity of evaluating self- regulation. *Social and Personality Psychology Compass*, *2*(1), 121–134.
- Norem, J. & Cantor, N. (1986). Defensive pessimism: Harnessing anxiety as motivation. *Journal of Personality and Social Psychology*, *51*, 1208-1217.
- Norem, J., & Illingworth, K. S. (2004). Mood and performance among defensive pessimists and strategic optimists. *Journal of Research in Personality*, *38*(4), 351–366.
- Noronha, P., Maciel, D., Santos, A., & Azzi, G. (2022). Validity evidence studies of the Regulatory Emotional Self-Efficacy Scale in Brazil. *Ciencias Psicológicas, 16*(2), e-2395.
- Ozka, N., Demirtas,V, Sucuoglu,H, Guzeller, C.(2014).The Relationship Between the Achievement Goal Orientation and the Self Efficacy Beliefs of the Candidate Teachers. *Mevlana International Journal of Education (MIJE), 4*(1), 212-227.
- Parra, E. (2009). "The Effect of Encouragement on Defensive Pessimism as an Anxiety Amplifier". *Social and Personality Psychology*.

- Scheier, M. & Carver, C. (1992). Effects of optimism on psychological and physical well-being: Theoretical overview and empirical update. *Cognitive Therapy and Research, 16*(2), 201–228.
- Segerstrom, S. C. (2007). Optimism and Resources: Effects of Each Other and on Health over 10 Years. *Journal of Research in Personality, 41*(4), 772–786.
- Seligman, M. (2011). Learned optimism: How to change your mind and your life. Vintage.
- Stamovlasis, D., & Gonida, N. (2018). Dynamic effects of performance-avoidance goal orientation on student achievement in language and mathematics. *Nonlinear dynamics, psychology, and life sciences, 22(*3), 335-358.
- Suárez, J. (2014). Optimistic and Defensive-Pessimist Students: Differences in their Academic Motivation and Learning Strategies. *The Spanish journal of psychology,* 17, 1-8.
- Suárez, J. & Fernández, A. (2011). A model of how motivational strategies related to the expectative component affect cognitive and metacognitive strategies. Electronic. *Journal of Research in Educational Psychology, 9*(2), 641-658.
- Sweeny, K., Carroll, P., & Shepperd, J. (2006). Is optimism always best? Future outlooks and preparedness. *Current Directions in Psychological Science, 15*(6), 302–306.
- Tuckman,B. W. (2002). Academic procrastinators: Their Rationalizations and web-course performance. A *paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association (110 th), Chicag*o, 1-13.
- Valois, Robert & Revels, Asa. (2017). Aggressive and Violent Behavior and Emotional Self-Efficacy: Is There a Relationship for Adolescents? *Journal of School Health, 87*, 269-277.
- Wang, C., Liu, W., Sun, Y., & Chua, L. (2017). Psychometric properties of the 3×2 achievement goal questionnaire for sport. *International Journal of Sport and Exercise Psychology, 15*(5), 460-474.
- Zullig, K., Teoli, D., & Valois, R. (2014). Emotional Self-Efficacy and Alcohol and Tobacco Use in Adolescents. *Journal of Drug Education, 44*(1–2), 51–66.